

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي، الجلسة 19، الخلاص، الانجذاب، الدعوة، القيامة القيامة إلى الحياة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة
الخلاص، الانجذاب، الدعوة، القيامة، القيامة إلى الحياة

نواصل دراستنا لتعاليم الإنجيل الرابع، لاهوت يوحنا. نحن نتعامل مع جانب آخر من جوانب الخلاص، وهو
المكان، أو ربما الثلاثة، اثنان في نفس الفصل، الفصل السادس، حيث يجتذب الآب الناس إلى الابن. في
الواقع، أعتقد أن أحد هذه الأماكن يقول إن الابن يجتذب الناس إليه، وهذا أمر رائع

نعم، هاه، مثير للاهتمام. على أية حال، دعونا نصلي معًا. يا أبتي، أشكرك على كلمتك

"علّمنا، نصلي. شجّع قلوبنا. اجعل حياتنا ذات قيمة لك ولملكوتك، نصلي من خلال يسوع المسيح الوسيط"

آمين. إن الخلاص له وجوه مختلفة في الإنجيل الرابع، إن صح التعبير. إنه الحياة الأبدية، إنه الانتخاب، إنه
قيامة الأموات

ها هو، إنه حب الله لعالم يكرهه. ها هو مفهوم الرسم. أريد أن أضعه في هذا السياق الثنائي، آسف، لقد تم
حذف الروح القدس، السياق في يوحنا 6، حيث يعمل الآب والابن معًا لإنقاذ كل من يؤمن، لإنقاذ أولئك
الذين يعطيهم الآب للابن، لإنقاذ أولئك الذين يؤمنون بيسوع

وكما ذكرنا من قبل، هناك تناغم ثنائي. بالطبع، أو من بالتناغم الثالوثي. لكن يوحنا لا يربط بين عمل الروح
القدس وبين عمل الله، على الأقل في هذه النقطة من كتاب العلامات

بعد حديثه عن خبز الحياة، حسنًا، في وسط الحديث، يجب أن أقول، لدينا هذا التناقض، بدءًا من الآية 35
أنا خبز الحياة. من يأتي إليّ فلن يجوع

من يؤمن بي فلن يعطش أبدًا. إننا نأتي إلى يسوع كما هو محدد بالتوازي مع الإيمان بيسوع. فالمجيء إلى يسوع
والإيمان بيسوع يؤدي إلى الرضا الروحي مثل الاستمتاع بوجبة جيدة أو إرواء عطش المرء وإشباع عطشه

ولكني قلت: قد رأيتوني ولستم تؤمنون بي. كل ما يعطيني الآب يأتي إليّ. من يأتي إليّ لا أخرجه خارجاً

لأنني نزلت من السماء ليس لكي أعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني لكي لا أهلك شيئاً من كل ما أعطاني بل
أقيمه في اليوم الأخير. هذه هي مشيئة أبي أن كل من ينظر إلى الابن ويؤمن به تكون له الحياة الأبدية وأنا أقيمه
في اليوم الأخير. يبدأ التقابل في الآية 36

رؤية يسوع وعدم الإيمان به 36 هو أ
أولية في 40، رؤية يسوع والإيمان به. 36، الآب يعطي الناس للابن ثم يأتي إلى الابن. هذه هي الآية 39

إنه يتحدث عن كل ما أعطاني إياه. وهذا يعني أنني لن أخسر أي شيء

لن أخرج أبدًا ج. الآية 37 ج. أولًا، 39، لا ينبغي لي أن أفقد أي شيء من كل ما أعطاني إياه.

د. هي، لقد نزلت لأعمل مشيئة الذي أرسلني، ثم هذا هو د، ود الرئيسي هو، هذه هي مشيئة الذي أرسلني إذن، لدينا

أ. رؤية يسوع والإيمان به، في هذه الحالة عدم الإيمان، 36

ب- الآب يعطي الناس للابن، فيأتون إلى الابن

ج- الابن يحفظهم الآية 37

د- الابن يفعل إرادة الآب

د-أساسي، إرادة الآب

ج- الابن الرئيسي، لا يفقد أحدًا من المختارين

ب- أولًا، أعطى الآب الناس للابن

أ- أولًا، الرؤية والإيمان

في هذا، وفي وسط هذه الجوانب من الخلاص، فإن الصورة الكبيرة هي أن الآب يعطي الناس للابن. وهو موضوع يوحنا عن الاختيار. فالآب يجذبهم إلى الابن

لم يعد هذا تناقضًا، بل هو نظام. الآب يعطي الناس للابن، يجذبهم إلى الابن، يأتون إلى الابن، يؤمنون بالابن. الابن يعطيهم الحياة الأبدية

الابن يحفظهم، والابن سيقمهم في اليوم الأخير. الاختيار والجذب يشبهان الدعوة

الإيمان، والحفظ، والقيامة. هذه هي الأعمال؛ مرة أخرى، الروح القدس لم يعد له وجود. هذه هي الأعمال. الأعمال المتبادلة بين الآب والابن

دعوني أربط هذا بمنظور كتابي أوسع. حتى انتخاب يوحنا، وبالتأكيد بولس، كان دائمًا من عمل الآب، باستثناء يوحنا 15 و16 و19، حيث لم يكن أبدًا من عمل الروح القدس. إن الاجتذاب هو دعوة بولس. وهو أيضًا عمل الآب

الإيمان هو عمل الخطاة، كما يمكّنهم الله، لكن الناس، البشر، يؤمنون. الإيمان ببولس، الإيمان بيوحنا. لا يستطيع أحد أن يقول أن يسوع هو الرب إلا بالروح القدس

إن روح التبني تمكننا من الصراخ: أبا الآب. رومية 8: 15، 16، الأولى، 1 كورنثوس 12. إن الحفظ هو عمل الثالث

في يوحنا، هذا هو عمل الآب والابن. وفي هذا السياق، في يوحنا 6، هذا هو عمل الابن. وفي يوحنا 10، لا يستطيع أحد أن يأخذه من يدي، ولا يستطيع أحد أن يأخذه من يد الآب

الآب وأنا هما الشخصان الوحيدان اللذان يحفظان الخراف. في بولس، الروح القدس هو الختم، على سبيل المثال، والثالث يحفظنا. القيامة في اليوم الأخير، نصف المقاطع في الكتاب المقدس تقول الآب، والنصف الآخر يقول الابن

. تتضمن رسالة رومية 8 الروح القدس. هنا، يعطي الآب الناس للابن. يجذب الآب الناس إلى الابن

هذا هو ما نتعامل معه حقًا. إنهم يأتون إلى الابن. والابن يحفظهم

الابن يقيمهم في اليوم الأخير. وكما قلت سابقًا، هناك بالتأكيد انسجام ثنائي. بالطبع، هناك انسجام ثالوثي

إن الأمر ليس هنا. يجب أن نستمد اللاهوت من الكتاب المقدس. وبهذا المعنى الضيق، لا يتم ذكر الروح القدس.

وهناك أيضًا استمرارية في الأشخاص. إنهم الأشخاص الذين يعطيهم الآب للابن، والذين يجذبهم الآب إلى الابن، والذين يؤمنون بالابن، والذين يحفظهم الابن، والذين يقيمهم الابن في اليوم الأخير، في هذا السياق. يمكنك أن تسميها سلسلة ذهبية، كما يشير الناس إلى رومية 8، 29، و30

لم أسمع قط عن مثل هذا الأمر مع يوحنا، ولكن هناك انسجام ثالوثي، وانسجام ثنائي، وانسجام ثالوثي منهجي. وشعب الله الذي يعطيه الآب للابن، ينتهي به الأمر إلى أن يقيمه الابن في اليوم الأخير. ما هو هذا الجذب؟ الآية 37

أكره أن أخطئ في مرجع مثل هذا. أعتذر. نرى ذلك في الآية 44، بكل تأكيد

، لا أحد يستطيع أن يأتي إليّ إلا إذا اجتذبه الآب الذي أرسلني. أحاول أن أرى ذلك في تلك الآيات السابقة، ولكنني لا أستطيع أن أجده. لا أحد يستطيع أن يأتي إليّ، أي أن يؤمن بي، الآية 35، توضح ذلك بوضوح من خلال التوازي، إلا إذا اجتذبه الآب الذي أرسلني

، إن الآب يجتذب الناس إلى الابن. وأود أن أقول بلغة بولس، إنه يدعو فعليًا الناس الذين يعطيهم الآب للابن الناس إلى الابن، حتى يأتوا إلى الابن، حتى يؤمنوا به. وهذا لا يُظهر فقط أن الله يخطط للخلاص ويختار الناس، ويعطي الناس للابن، بل يُظهر أيضًا الله، ونحن عادةً ما نفكر في هذا باعتباره الروح القدس، على الرغم من أنه حتى في بولس، فإن الشخص الذي يدعو هو في الواقع الآب

إن الآب هو المنادي في بولس. الآب يجتذب المختارين، فيأتون. يؤمنون بالابن. في هذا المكان، ينسق يوحنا أولاً بين عمل الآب وعمل الابن في الخلاص

، في كل مكان يدعو الناس إلى الإيمان بالمسيح. وهنا نرى نظرة خلف الكواليس، إن شئت، أو نظرة لاهوتية. كما نرى في رومية 8، 29، و30، في سياق يعلم فيه بولس الحفاظ على الذات. وهذا ما يفعله هنا

والناس الذين أعطاهم الآب يقيمهم في اليوم الأخير. الآية 39: هذه هي مشيئة الذي أرسلني أن لا أهلك شيئاً من كل ما أعطاني، بل أقيمه في اليوم الأخير. وبهذا ينتقل مباشرة من العطاء إلى الإقامة، ويترك الاجتذاب. "والمجيء والحفظ"

وهذا يوضح أن الهدف من هذه الآية هو الحفاظ على شعب الله. فالمختارون سوف يصعدون إلى الحياة الأبدية. 37، آسف، إشارة سيئة

، ليست إشارة سيئة. لا يستطيع أحد أن يؤمن بي إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني. في كثير من الأحيان 44 يقول يوحنا، آمنوا

إذا لم تؤمن، فسوف تموت في خطاياك، وهكذا دواليك. وهذا صحيح. ومع ذلك، لدينا هنا شرط، وهو أن الآب يعمل بشكل غامض في شعبه ليدعوهم بفعالية إلى الإيمان بآبانه

هو المكان الذي يستخدم فيه يسوع هذه اللغة الخاصة به. فهو الذي يجذب شعب الله إليه. وهذا، 32، 12، جذب عالمي.

إنه يجذب كل الناس إليه. في يوحنا 12: 32، في إنجيل يوحنا، يقول يسوع، هل أقول: يا أبتاه، خلصني من هذه الساعة؟ لا، لقد أتيت إلى هذه الساعة لهذا الغرض.

أيها الآب، مجّد اسمك. يقول الصوت من السماء: لقد مجّدته، وسنمجّده أيضًا. إن التعبير الرئيسي عن الخطيئة في هذا الإنجيل هو عدم الإيمان.

الناس لا يستطيعون حتى أن يفهموا صوت الله من السماء. الآن دينونة هذا العالم، 31. الآن، هل يُطرد "رئيس هذا العالم؟ وأنا، هذا هو اهتمامنا، هذا هو اهتمامنا الكبير، 32

وأنا متى ارتفعت عن الأرض، حين أصلب، سأجذب إليّ الجميع. قال هذا ليُظهر بأية ميتة كان مُزمعًا أن يموت. فأجابه الجمع: نحن سمعنا من الناموس أن المسيح يبقى إلى الأبد.

كيف تقولون إنه ينبغي أن يرتفع ابن الإنسان؟ من هو ابن الإنسان هذا؟ قال لهم يسوع: النور معكم زمانًا قليلًا. فامشوا ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام. والذي يمشي في الظلمة لا يعلم إلى أين يذهب.

ما دام لكم النور، آمنوا بالنور حتى تصيروا أبناء النور. وأنا، عندما أرفع عن الأرض، في صليبي، سأجذب إليّ "كل الناس". "وقد نُسب هذا إلى الآب في يوحنا 6: 44

هنا، يُنسب إلى الابن. إذا قمت بذلك، إذا فهمته كجذب أو دعوة فعالة، وهو ما هو الحال بوضوح في الإصحاح 6، لأن أولئك الذين أعطوا وجذبوا يأتون، ويُحفظون، ويقومون. هنا، لديك عالمية، وسوف يخلص الجميع.

يعتمد ذلك على معنى كل الناس. إذا كان الأمر حرفيًا كل الناس، كل الناس بلا استثناء، فإما أن يكون لديك عالمية مطلقة، أي أن الجميع مخلصون، وهو ما لا يتناسب مع إنجيل يوحنا، أو أن يكون لديك جذب غير فعال، يمنح الخطاة الفرصة للإيمان والخلاص. سأقترح من السياق، وقد علمني كتاب مختلفون من وجهات نظر لاهوتية مختلفة هذا أو أكدوا ما كنت أعتقد؛ لا أعرف أيهما جاء أولاً.

اليونانيون، يأتي بعض اليونانيين في الآية 20. هذا هو المكان الذي يتوقع فيه يوحنا، كما يفعل في يوحنا 10 مع الخراف الأخرى، لدي خراف أخرى ليست من هذه الحظيرة، في الإصحاح 11 مع نبوءة قيافا، لا يشمل أبناء الله المتفرقين اليهود فقط، بل الأمم أيضًا. هنا، يأتي بعض اليونانيين للعبادة في العيد، ويريدون التحدث إلى يسوع.

لقد نقل تلاميذ يسوع الكلمة وطلبوا من يسوع مقابلة، لكنه لم يستجب. بالتأكيد لم يستجب على الفور، بل تحدث عن ساعته التي أتت. هذا هو أحد تلك الأماكن التي أقول فيها دائمًا، في نهاية العام 12، وبداية العام. لقد أتت ساعته، 13.

ها هي الساعة قد أتت لمجد ابن الإنسان. ثم نجد استعارة حبة الحنطة التي سقطت في الأرض، والتي نتحدث عن موت يسوع، وثمرته، وعن تلاميذه الذين ماتوا لأنفسهم، وثمرتهم. لاحظنا بالمناسبة أن نهاية العدد 25 هي إشارة مستقبلية فعلية، أو لم تكن بعد، إلى الحياة الأبدية.

إنها ليست شائعة في إنجيل يوحنا، ولكنها موجودة. ومنذ ذلك الحين، قمت بتلخيصها بالفعل. جثسماني على طريقة يوحنا، صوت من السماء، الناس لا يفهمون، ثم يسوع يتحدث عن هزيمة الشيطان في صلب الابن، ورفع.

سأقترح أن الرسم ليس فعالاً هنا. لا أعرف ما إذا كان فعالاً. إذا كان فعالاً، فسأنسقه مع يوحنا 6 جيداً.

لا تعني مطلقاً كل الناس، فهي لا تعني الجميع بلا استثناء، بل الجميع بلا تمييز، أي أنها تشمل اليونانيين والأمة.

لذا، ورغم أنني أبدو متردداً، وأنا كذلك، وأريد أن أكون أكثر ارتباطاً بالكتاب المقدس من اللاهوت، وأريد أن أكون حذراً في النص، فإنني أقول إن الرسم فعال، وأن كل الناس ليسوا كل الناس حرفياً، بل ليسوا اليهود فقط، بل كل أنواع الناس، كلهم دون تمييز، وهو تمييز سيكون أكثر من عنصري أو عرقي، على الأقل من حيث التطبيق. يشمل الناس من كل لغة، وكل قبيلة، وكل لسان، وكل مكان، وكل مكان في العالم، وكل بلد، وما إلى ذلك. يُنظر إلى الخلاص من وجهات نظر عديدة في يوحنا.

وهنا مثال محدود للغاية، يصف الخلاص بأنه اجتذاب الآب للناس إليه كجزء من عملية إلهية، حيث يعمل الآب والابن معاً لإنقاذ الناس. وهنا تُستخدم نفس الكلمة؛ إنها كلمة من نوع الصيد وصيد السمك، حيث يجذب السمك ويسحبه، على سبيل المثال، الابن نفسه على الصليب. أما الكلمة الواضحة بالنسبة لي، ولله الحمد، فهي الخلاص، شعب الله الذي قام من بين الأموات وقام إلى الحياة.

نجد هذا في يوحنا 5. لقد فعلنا هذا من قبل، لذلك لن أتوقف عنده لفترة طويلة، ولكن في يوحنا 5، نجد مقطعاً عن منح الحياة. الابن هو مانح الحياة الأبدية. لقد أعطى الحياة للتو لرجل أعرج لمدة 38 عاماً، ولم يكن القادة اليهود سعداء لأنه ينتهك السبت عندما أخبر الرجل أن يحمل سريرته ويمشي، وليس هذا فحسب، بل إنه يدعو الله أبوه بطريقة غير لائقة حقاً، ويجعل نفسه مساوياً لله، الآية 18. ورداً على ذلك، قال يسوع إنه يفعل دائماً إرادة الآب، إنه ليس حارساً وحيداً هنا، إنه يعمل دائماً بإرادة الآب، ولا يفعل إلا ما يرى الآب يفعله. هذه هي الآية 19، وهي تتحدث عن المعرفة الإلهية، والأشياء الإلهية.

والابن يحيي، كما أن الآب يقيم الأموات ويحييهم، كذلك الابن يحيي من يشاء. والآيات التي تلي ذلك مباشرة تتحدث عن الابن ككائنات بشرية مجددة. وهو يركز بأن الناس عندما يؤمنون، يؤمنون بالآب، وينالون الحياة الأبدية، ويختبرون القيامة الروحية، وينتقلون من عالم الأموات إلى عالم الأحياء.

كل من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله الآن حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت 24 إلى الحياة أي القيامة الروحية أي التجديد. لذا فإن هذه القيامة ليست قيامة حرفية مستقبلية أو قيامة جسدية بل هي قيامة روحية حاضرة.

ولكن في الآيتين 28 و29 نجد مكماً لها؛ فلدينا القيامة التي لم تحدث بعد، وليست القيامة الروحية، بل القيامة الجسدية، أو إن شئت، القيامة الجسدية الروحية، نيابة عن المؤمنين. الحق أقول لكم، الآية 25، تأتي ساعة، وهي الآن، حين يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون الآن، مولودين من جديد متجددين. لأن الآب له حياة في ذاته جوهرياً، إنها صفة إلهية، إنها ملكية إلهية، إنها جزء من كونه الله الحقيقي الحي، وهي صفة إلهية.

وهكذا أعطى الابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته، في حالته المتجسدة. والابن أيضًا هو القاضي، لأنه ابن الإنسان، وهو الإنسان الممثل. لا تتعجبوا من هذا، ولا تتعجبوا من وجود قيامة روحية الآن، على حد تعبير ابن الإنسان.

يا لها من ادعاءات رائعة. فبكلماته ينتقل الناس من الموت الروحي إلى الحياة الروحية. والحياة الجديدة مدهشة للغاية مقارنة بالوضع السابق، حتى أنها تقارن بقيامة الأموات.

وهذا ليس مفاجئًا، كما يقول، لأن صوت الابن هو الذي سيقوم الموتى حرفيًا وجسديًا من قبورهم. لا تتعجبوا من هذا، يوحنا 5: 28-29، ستأتي ساعة. لاحظوا التبين.

تأتي ساعة وهي الآن، 25 حين يتجدد الناس روحياً، ويقومون من الأموات. ولكن تأتي الآن ساعة، 28 ليست الآن، حين يسمع كل من في القبور صوته، فيخرج الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة. ها هنا، جنباً إلى جنب، هنا القيامة الروحية، والقيامة الجسدية، والتجديد." وقيامة الجسد.

هذه هي القيامة بالفعل، في التجديد، القيامة، وليس بعد في أجساد تُقام من القبر أو القبور. 29 و 30 و 30، أنا آسف، 29 حيرت الناس. أوه، بالمناسبة، 28، في القيامة، أحياناً يكون الآب هو الذي يرفع صوته الموتى. وأحياناً أخرى يكون الابن.

لم يكن الروح القدس هو المقصود قط. يقول علماء اللاهوت النظامي، بما أن الثالوث لا ينفصل عن الأقانيم، فإن قيامة الأموات هي عمل الثالوث الأقدس، وخاصة الآب والابن. لم يذكر الكتاب المقدس الروح القدس قط، بل إنه يذكره في مكان واحد، في رسالة رومية 8، ويشير إلى ذلك، بل ويشير إليه أكثر من ذلك.

أود أن أراجع عن هذا. فالروح القدس يلعب دورًا في إحياء الموتى. رومية 8: 11.

إذا كان روح الذي أقام يسوع من بين الأموات، فهناك الثالوث كله في عبارة واحدة، وليس حتى جملة. إذا كان روح الآب، الروح القدس، روح الآب الذي أقام يسوع من بين الأموات ساكنًا فيك، فإن الذي أقام المسيح، يسوع من بين الأموات، أي الآب، سيعطي الحياة أيضًا لجسدك المميت، لذا فإن الآب تقنيًا هو القائم هنا، ولكنه يفعل ذلك من خلال روحه الذي يسكن فيك. تعلمنا رسالة رومية 8: 11 أن الآب هو الذي يقيم الموتى. ولكنه يفعل ذلك من خلال الروح القدس.

وهناك استمرارية في الهوية حيث أن الآب سيعطي الحياة لأجسادنا الفانية الميتة، لكنه سيفعل ذلك من خلال الروح القدس. لذا فإن القيامة هي عمل الثالوث، وخاصة الآب والابن. الآية 29 من يوحنا 5، وسوف يخرجون من القبور بصوت الابن، أولئك الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، وأولئك الذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة.

إن الأمر الأخير سهل الفهم. فالله يحكم على الناس بسبب أفعالهم، والناس غير المخلصين يُدانون بسبب أفعالهم الخاطئة. وهذا عادل جدًا من الله.

لا أحد يستطيع أن يشتكي. قد تقولون: أليسوا مدانين لأنهم لا يؤمنون بيسوع؟ كلا، العلاج الوحيد هو الإيمان بيسوع، لكن الأساس الذي يقوم عليه إدانتهم ليس عدم الإيمان بيسوع؛ بل خطاياهم. ولنتحدث عن أفكارهم وكلماتهم وأفعالهم الخاطئة.

فكر في سفر الرؤيا 20. رأيت عرشًا أبيض عظيمًا، الآية 11، والجالس عليه هو الآب. ومن حضرته هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما مكان

لا أعتبر هذا الكلام حرفيًا، بل أعتبره مجازيًا. إن حضوره رائع. حتى السماء والأرض، السموات، سفر التكوين كانت لتهرب منه لو استطاعت، تجسّدًا، لإظهار عظمتها المطلقة، 1: 1

، ورأيت الأموات، كبارًا وصغارًا، واقفين أمام العرش، وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة، وحُكِم على الأموات بما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم

إن الدينونة مبنية على الأعمال. قارن بين هيرمان ريديوس وبولس ومخطط لاهوته. أحد عناوين فصوله هو الدينونة حسب الأعمال

إن كلمة الأعمال كلمة حية بالنسبة لنا، وهي كلمة محرمة. أقول الحكم حسب الأعمال، ولكنها في الواقع كلمة إرجاء، وهي نفس الكلمة التي تُرجمت إلى أعمال. لقد سلمت الموتى الذين كانوا فيها، وسلمت الهاوية والموت الموتى الذين كانوا فيها، وحُكِم عليهم، كل واحد منهم، وفقًا لما فعله

وهذا هو ما نجده في كل فقرة دينونة حيث يُعطى أساس الدينونة. إنها دائمًا الأفعال، وأحيانًا الأقوال، وأحيانًا الأفكار، وأحيانًا الأفكار، وأحيانًا الكلمات، والتي أدرجتها في الفئة الأكبر من الأفعال. بالمناسبة، هذا المقطع كما يوضح جريج بيل في تعليقه الضخم والمدهش على الوحي، يحتوي أيضًا على نعمة من السيادة الإلهية

إن كتاب الحياة هو السجل السماوي لأورشليم الجديدة، وبالتالي فهو يمثل دافعًا مسبقًا للقدر. وهو لا ينتقص من الدافع الآخر. إن الدينونة تستند دائمًا إلى الأفعال، ولكن في بعض الأماكن، هذا هو أحدها

ومن المثير للاهتمام أن هناك مقطعًا مهمًا في الكتاب المقدس، وهو مقطع الدينونة الأخيرة، حيث نجد فيه هذا التوجه القائل بأن الدينونة قد حدثت بالفعل. فهل هذا يلغي الدينونة المبنية على الأفعال؟ كلا، ولكنه يقيدها. أعود الآن إلى يوحنا 5: 29

عند صوت ابن الإنسان يخرج الناس، وأولئك الذين عملوا الشر سوف يقومون إلى قيامة الدينونة. لا مشكلة

،إنهم يُدانون ويُدانون ويذهبون إلى الجحيم بسبب خطاياهم. والجزء الصعب هو أنهم يخرجون ويخرجون أولئك الذين فعلوا الخير إلى قيامة الحياة. هذا ما تعلمه الكتاب المقدس باستمرار

،ألا يشكل هذا تهديدًا للخلاص بالنعمة من خلال الإيمان بالمسيح؟ كلا، هذا ليس خلاصًا. هذا دينونة والدينونة مبنية على الأعمال. لأن الإيمان لا يمكن الحكم عليه

الإيمان يتبين بالأعمال. يعقوب 2: 1-2 أرني إيمانك بدون أعمال. هذا مستحيل

سأريكم إيماني من خلال أعمالي. الأمر الأول مستحيل، ويعقوب يسخر قليلاً

أنت تعتقد أن الشياطين أيضًا يعتقدون أن الإيمان بدون أعمال ميت. إنه ليس إيمانًا حياً. أرني إيمانك بدون هذه الأعمال

سأريكم إيماني من خلال أعمالي. إن الأعمال التي تظهر نيابة عن قديسي الله هي أساس قيامتهم إلى الحياة. إنها تفسير للعديد من المقاطع، بما في ذلك هذا المقطع. لا شك في ذلك

لقد عمل الله التقديس فيهم ومن خلالهم. ويعلمنا جون موراي في تفسيره لرسالة رومية هذا ويقول إنه يعطينا كلمة حكيمة. فنحن ننسى أن التقديس هو عمل الله بقدر ما هو عمل التبرير.

وهذا صحيح؛ فبالرغم من أننا نتعاون في التقديس بطريقة ما، فإننا بالتأكيد لا نتعاون في التبرير. فهل أقول إذن إن هذه دينونة مبنية على أعمال بدون نعمة؟ لا، بالطبع لا. إنها دينونة مبنية على أعمال هي ثمرة النعمة

وسأفعل ذلك مرة أخرى. الآب والابن والروح القدس هم مؤلفو هذه الأعمال الصالحة. نحن نقوم بالأعمال الصالحة، لكن الله يقوم بهذه الأعمال الصالحة من خلال شعبه، وهو ينال المجد

ولن نقول في الدينونة الأخيرة، حسناً، كنت رائعاً، وأعلم أننا سنقول لك الحمد يا يسوع لأنك خلصتني، ولم تعلنني باراً مرة واحدة وإلى الأبد في التبرير فحسب، بل أعطيتني الروح وأنتج أعمالاً صالحة في داخلي. أنت تعرف القديسين الذين أعرفهم والذين يقومون بأكبر قدر من الأعمال الصالحة، إنهم لا يتابعون. إنهم مثل الأشخاص في إنجيل متى 25، الخراف والماعز

يا رب، متى رأيناك في السجن؟ متى زناك؟ متى فعلنا هذا؟ ما الذي ساعدنا به؟ الرب يتابع ذلك. هذا أمر مذهل. الآب هو المسؤول

إذن، سأكرر الأمر مرة أخرى. إن القديسين يقومون بالفعل بهذه الأعمال الصالحة. هل هذا على سبيل الاستحقاق؟ لا، بالطبع لا

إن أولئك الذين نالوا الخلاص مجاناً بنعمة الله هم جدد ويخدمون الله ويحبون الله ويعيشون من أجله. الشجرة الطيبة تنتج ثماراً طيبة. كيف تصبح الشجرة الطيبة شجرة طيبة؟ بنعمة الله

– يعمل الآب فينا، فيلبي 2، حوالي 12، لكي نريد ونعمل من أجل مسرته. اعملوا لخلاصكم بخوف ورعدة. المسؤولية البشرية عن شعب الله

لا تعملوا من أجل خلاصكم، بل اعملوا ما عمل الله فيه. اعملوا خلاصكم في خوف لأن الله هو الذي يعمل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل مسرته. الأعمال التي تظهر في الدينونة الأخيرة هي في الحقيقة أعمالنا التي تظهر لأننا نثبت في الكرمة، يسوع، يوحنا 15، الذي قال، بدوني لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً

لذلك، فإن الآب يريد، وحتى الأفكار الجيدة التي لدينا لخدمة الرب هي من الله، وهو ينال المجد. إنه يعمل فينا أن نريد وأن نعمل حسب مسرته. يسوع هو إلهي

لا نستطيع أن نفعل شيئاً بمعزل عنه. فبثباتنا فيه، نعمل أعمالاً صالحة لمجد الله. وبالطبع، هذه هي ثمار الروح القدس، غلاطية 5. إنها ليست أعمال الجسد التي تُرفع إلى الله ليقبلنا على أساس استحقاقنا، يا رب

كلا، بل إنه يقبلنا إليك بنعمته، ويعطينا روحاً، ويثمر فينا، وهذه ثمرة الروح القدس. فهل ليس لنا أي دخل في ذلك؟ كلا، لقد عملنا مع الله، الذي عمل فينا بذلك. ثم عمل الابن بذلك، والذي لا نستطيع أن نفعل شيئاً بدونه.

ولقد أنتج الروح هذه الثمرة فينا نحن شعب الله. وهذا يكفي. ففي يوحنا 6، مراراً وتكراراً، نجد أن يسوع هو الذي سيقم الموتى في اليوم الأخير

ولكي نكتمل، فإن الآب هو القائم من بين الأموات في كثير من المقاطع. وأعتقد أن الأمر يتعلق بنسبة 50-50 بين الآب والابن. 6: 39، هذه هي إرادة الآب أن لا أهلك شيئاً مما أعطاني، بل أقيمه في اليوم الأخير.

،يوحنا 6: 40 هذه هي مشيئة الذي أرسلني مشيئة أبي. كل من ينظر إلى الابن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير. 44 لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم يجتذبه الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمه في اليوم الأخير.

من يأكل جسدي ويشرب دمي، من يؤمن بي وبكفارتي فله حياة أبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير. الخلاص. 54. هو قيامة للحياة. التركيز هنا ليس على القيامة الروحية كما في يوحنا 5: 24 و 25

إنها قيامة جسدية. إن المفهوم الفلسفي اليوناني الهلنستي لخلود الروح ليس أعظم الخيرات، أو أعظم نعمة في المسيحية. كلا، نحن نتوق إلى قيامة الجسد.

،لقد خلق الله الأجساد في المقام الأول، ونحن نعيش الآن متجسدين. وبالتالي فإن الموت غير طبيعي ومؤقت حتى حالة الموت التي تتمثل في الغياب عن الجسد والحضور مع الرب، وهي حالة رائعة، ولكنها ليست الأفضل.

يقول بولس في فيلبي 1: 19 إلى 21، إنه من الأفضل أن نعرف الرب في الجسد لأن خطايانا قد زالت وسنكون في حضور يسوع المباشر. لكن الأفضل لم يأت بعد. الأفضل هو أن نقوم من بين الأموات وأن يغير الله أجسادنا الفانية. يبدو أن كلمة "التحول" هي الكلمة الفعالة في 1 كورنثوس 15، أي تحويل أجسادنا الفانية الحالية إلى أجساد قوية، خالدة، غير قابلة للفساد، مجيدة، مدعومة بالروح القدس، وتجهزنا للعصر القادم.

إن هذا هو الخلاص الذي نتطلع إليه بالفعل، فهو قد تحقق بالفعل، ولكنه لم يتحقق بعد.

في محاضرتنا الأخيرة، سنأمل كيف يحافظ يسوع على خلاص شعبه وسنضع مسألة الأمور الأخيرة في منظورها الصحيح مع الأمور التي حدثت بالفعل والتي لم تحدث بعد.

،هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن لاهوت يوحنا. هذه هي الجلسة التاسعة عشرة، الخلاص الانجذاب، الدعوة، القيامة، القيامة إلى الحياة.